وما زال البلغار يدأبون في تقوية امارتهم ورفع شأنها حتى حدث الانقلاب العثماني سنة ١٩٠٨ فاعلنوا استقلالهم ولم يسع الباب العالي الاَّ القبول بمطالبهم . فالبلغار الآن مملكة مستقلة حكومتها دستورية

واهم موارد البلاد الزراعة فتجود فيها الحنطة والذرة والشعير والشوفان والتبغ ويصنع فيها عطر الورد والخمر . ويربى فيها من الماشية الجاموس والخيل والبقر والغنم والمعزى وغيرها.

اما مصنوعاتها فقليلة واكثر المنسوجات تأتيها من النمسا غير ان الحكومة توجب على مستخدميها لبس المنسوجات الوطنية وتتخذ ثياب الجيش من مصنوعات البلاد . وتجارتها آخذة في التقدم وسنة ١٩١٠ بلغت قيمة صادراتها ٥١٦٤٠٠٠ جنيه وورداتها ٧٠٩٣٠٠٠ جنيه

ويمتاز البلغار على سائر الشعوب البلقانية بشدة صبرهم على المشاق وثباتهم في الاعمال وميلهم الى السلم والسكينة وقد بلغ عددهم ٤٣٢٩١٠٨ سنة ١٩١٠

العام الجديد

١٣٣١ هجرية

عامٌ يمر مباركاً ويعودُ فَلَكٌ يدور وليس ثَمَّ جديدُ
كدليل ركبٍ حين يبلغ ينثني فيؤوب — يصحب نُزَّحاً ويقودُ
والتُرب تجتذب الجسوم فما لها إلاَّ الى ذاك السبيل ورودُ
والروح تأبى الانحطاط فتعتلي وتؤمُّ حيث الارتقاء ترودُ
والشمس حائرة تروح وتغتدي ما إن لها بعد الطواف ركودُ
والبدر يضحك والدراري بُسَّم كلٌّ لهُ شأن ونحن جمودُ
عمر تجاذبهُ السنون فينقضي سيان فيهِ الكهلُ والمولودُ
وتعاقُبُ الايام اصدق منذر وعليهِ حِدثان العصور شهودُ
والناس أضراب فهذا عابث يلهو وذا استصبى حجاهُ سجودُ
زيد تعصب للمسيح وعامرٌ لمحمدٍ وسمت بذاك يهودُ
ذيَّاك يطمع في الخلود منعماً وسواهُ ينفي أن يكون خلودُ
فئةٌ تحسِّن للشعوب تديناً وحلا لأُخرى في الشعوب جحودُ

كلٌّ قد اعتقد الحقيقة عندهُ … وعن الحقيقة لا الضلال يذودُ
عمرو يهدد بالجحيم عويمراً … وسلاح ذئبك في الورى التهديدُ
والكون ليس بصالح لتقدم … ما لم يساوِ البيهسَ الرعديدُ
الحرب معوان القويّ اذا عتا … هلكَ الضعيفُ ولم تفدهُ عهودُ
كم عاقل فطن يصيح بقومهِ … مَن بادر الحرب الضروس يسودُ
يدعو الى خوض المعامع آلهُ … ويودّ لو يدعوهم أنْ عودوا
مرِنت على حب الشرور نفوسنا … واضلنا سُبُل الهدى التقليدُ
أيتابعُ الاعمى البصيرُ ويدعي … أنّ السبيل السالكيهِ حميدُ
لمن الشكاية والخطوب مغيرة … ومن المناصر والجموع رقودُ
عمّ البلاء الكون فهو مسلّط … اممًا على امم بهنّ صدودُ
وتنازعُ الامم البقاء أبادها … إن التنازع في الفئات مبيدُ
ماذا دها طسماً وغال جديسها … بل فيمَ بادت صالحٍ وثمودُ
شعب يهبّ مكافحاً شعباً فمن … يكفح فذالكمو هو المجدودُ
ولقد عجبت وكم رأيت عجائباً … لحدوثها شمّ الجبال تميدُ
من حاكمين تشاجرا فتزاحفت … نحو القتال فيالق وجنودُ
امٌّ يروّعها فراق وليدها … وأبٌ يناديهِ الوداعَ وليدُ
ماذا جنى الجنديّ حتى استاقهُ … كالمجرمين الى الفناء عميدُ
عهدي بان العدل يأخذ من جنى … يقتصّ منهُ والبريّ سعيدُ
ما بال ذي الامم استبدّ رعاتها … بالحكم هل هي للرعاة عبيدُ
خضعت لذلكم العتاة كانها … شاة تقاد لحتفها فتئيدُ
فقدت رياضة جاشها فاستسلمت … فأذلها استسلامها المنكودُ
كم هاتف للسلم ودّ لو انّهُ … يتخبط المركوز والمغمودُ
لم يجدهِ ذاك الهتاف وانما … تلكم أمانٍ لات حين تبيدُ
وَمُضَلَّل خال العصور مسيئةً … فغدا على الايام وهو حقودُ
ما كان ذنب الكأس وهي نقيةٌ … ان كان في لون المياه كمودُ
والكون إن ظلمت بهِ نار الوغى … ذات اتقاد فالانام وقودُ

دمشق — خير الدين الزركلي